



من العالم

عباس وهماس .. المبادرة المقبولة

هازم ميخائيل *

لم تكن مفاجأة دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى حوار وطني يستهدف تحقيق المصالحة بين فتح وحماس برغم انقلاب الأخيرة على سلطته وسيطرتها على قطاع غزة. فالمرحوم أن الرجل حريص على الوحدة الوطنية، ومدرك لضرورة التشاور مع دول الجوار التي واصلت دعواتها لشطب نتائج انقلاب غزة، والعودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل ١٣ حزيران ٢٠٠٧ العام الماضي وهو يستند في دعواته إلى المبادرة اليمينية التي لم يتح لها التحقق على الأرض، وصولاً إلى إنهاء ظاهرة الانقسام الوطني الذي الحق ضراً فادحاً بالقضية الفلسطينية وتسبب بمزيد من المعاناة لسكان قطاع غزة والذي شكل خطراً مؤكداً على المشروع الوطني في الاستقلال والحرية، والذي دفع الفلسطينيين لتحقيقه آلاف الشهداء منذ انطلاقة الثورة المسلحة اوائل عام ١٩٦٥ . ويذكر أبو مازن أن نجاح الحوار والوصول إلى الحل لايسكن غزة وحدها، وأنه موزع بين العديد من العواصم التي تستحلي أن تمد أصابعها إلى الصحن الفلسطيني، حتى لو كان خالياً من أي دسم، وهو لذلك يعلن مع دعواته للحوار أنه سيبدأ تحركاً على المستويين العربي والدولي لضمان الدعم والتأييد، بما يمكن الفلسطينيين من استعادة وحدتهم الوطنية التي تشكل الضمانة الأقوى لاستعادة حقوقهم الوطنية، فالواضح أن حماس مرتبطة بأجندات تتحرك خارج فلسطين، لكنها تتنزع بقصدية القضية وبالروابط القومية تارة، والدينية أخرى، لتشارك في القرار الذي نعتقد أنه يجب أن يظل وطنياً وبإماتياز، ليس خدمة للفلسطينيين بقدر ما هو لتحقيق أهداف لاتصل من قريب أو بعيد بالحق الفلسطيني.

حماس من جانبها قبلت العودة إلى طاولة الحوار، من دون التخلي عما تعتبره انتصاراً في غزة، قد اشترط القيادي فيها محمود الزهار أن يكون الحوار غير مشروط وطالب بتشكيل لجنة من حركتي فتح وحماس وجميع الفصائل للتهيئ لهذا الحوار وعقدته في أي دولة من الدول، وكان الأرض الفلسطينية ضاقت على اجتماع يعقده فسر من ابنائها لبحث قضاياهم الداخلية والاتفاق على الحد الأدنى الذي يتيح لهم جميعاً العمل والتحرك لصالح قضيتهم التي لم تكن يوماً في مهبط الريح مثلما هي عليه الآن.

فندرك أهمية التدخل العربي -العربي فقط- لصالح إنهاء الحالة غير الطبيعية السائدة الآن، لأننا نعرف جيداً أن ذلك التدخل لن يستهدف غير المصلحة الفلسطينية، لكن المؤكد أن عقد جلسات الحوار، تحت ظل الاحتمال سيكون له طعم مختلف وأكثر تأثيراً من عقدها في فنادق النجوم الخمس في أية عاصمة عربية، ولعل صوت اليات الاحتلال وهي تتوغل في الجسد الفلسطيني، من دون أن تفرق بين غزة وجنين، أو بين الشجاعية ونابلس، أو بين رفح وطولكرم وقلقيلية، يصرع آذان المتحاورين فيستثير فيهم مشاعر وطنية يبدو أن شهوة السلطة أبعدهم عنها.

وبعد فإن أي حوار لاينتهي مرة واحدة وإلى الأبد إلى مصالحة حقيقية، تتجاوز المصلحة الحزبية الضيقة، سواء دافع عنها أبناء فتح، أو المنتسبون لحماس، لن يكون أفضل من حراسة الماء، والمؤكد أن الخروج من الراهن السيئ في فلسطين لن يتحقق من دون الرجوع إلى الشعب، في انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة لايعرف أحد لن ستكون نتائجها، وهل يفوز أبو مازن وفتح بالرئاسة والأكثرية في المجلس التشريعي، أو تحافظ حماس على تفوقها في التشريعي وتنتزع الرئاسة من عباس، لكن الجميع سيرعف حينها إلى أين تتجه الإرادة الشعبية، وأي البرامج يمتنع الفلسطينيون تحقيقها . وأوضح الرئيس الفلسطيني أنه في حالة نجاح هذا الحوار فإنه سيدعو إلى انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة.

ويذكر أبو مازن أنه نجح الحوار والوصول إلى الحل لايسكن غزة وحدها، وأنه موزع بين العديد من العواصم التي تستحلي أن تمد أصابعها إلى الصحن الفلسطيني، حتى لو كان خالياً من أي دسم، وهو لذلك يعلن مع دعواته للحوار أنه سيبدأ تحركاً على المستويين العربي والدولي لضمان الدعم والتأييد، بما يمكن الفلسطينيين من استعادة وحدتهم الوطنية.

فندرك أهمية التدخل العربي -العربي فقط- لصالح إنهاء الحالة غير الطبيعية السائدة الآن، لأننا نعرف جيداً أن ذلك التدخل لن يستهدف غير المصلحة الفلسطينية، لكن المؤكد أن عقد جلسات الحوار، تحت ظل الاحتمال سيكون له طعم مختلف وأكثر تأثيراً من عقدها في فنادق النجوم الخمس في أية عاصمة عربية، ولعل صوت اليات الاحتلال وهي تتوغل في الجسد الفلسطيني، من دون أن تفرق بين غزة وجنين، أو بين الشجاعية ونابلس، أو بين رفح وطولكرم وقلقيلية، يصرع آذان المتحاورين فيستثير فيهم مشاعر وطنية يبدو أن شهوة السلطة أبعدهم عنها.

وبعد فإن أي حوار لاينتهي مرة واحدة وإلى الأبد إلى مصالحة حقيقية، تتجاوز المصلحة الحزبية الضيقة، سواء دافع عنها أبناء فتح، أو المنتسبون لحماس، لن يكون أفضل من حراسة الماء، والمؤكد أن الخروج من الراهن السيئ في فلسطين لن يتحقق من دون الرجوع إلى الشعب، في انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة لايعرف أحد لن ستكون نتائجها، وهل يفوز أبو مازن وفتح بالرئاسة والأكثرية في المجلس التشريعي، أو تحافظ حماس على تفوقها في التشريعي وتنتزع الرئاسة من عباس، لكن الجميع سيرعف حينها إلى أين تتجه الإرادة الشعبية، وأي البرامج يمتنع الفلسطينيون تحقيقها . وأوضح الرئيس الفلسطيني أنه في حالة نجاح هذا الحوار فإنه سيدعو إلى انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة.

مدير مكتب المدكا فيا عمات

لاجئون في تشاد يوجهون نداءً إلى مبعوثي مجلس الأمن

جوزي بيدا / الوكالات
ناشد لاجئون شردهم الصراع في دارفور بغرب السودان وتشاد مبعوثي زائرين من مجلس الأمن الدولي توفير المزيد من الحماية الدولية حتى يتسنى لهم العودة الى منازلهم. وفي اليوم السادس لجولة تستغرق عشرة ايام بمناطق الصراع في افريقيا توجه السفراء الى جوزي بيدا في شرق تشاد لزيارة مخيمات تديرها الامم المتحدة وتضم لاجئين سودانيين من دارفور ومدنيين تشاديين نزحوا بسبب العنف. وقال السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة جان موريس ريبيران المبعوثين اجتماعاً في وقت لاحق مع يوسف صالح عباس رئيس وزراء تشاد وحثوا السلطات على السعي الى المصالحة مع السودان. وينحي كل بلد على الاخر باللائمة في هجمات شنها متمردون عبر الحدود هذا العام .

متمردون أوغنديون قتلوا ١٤ جندياً في جنوب السودان

جوبا / الوكالات
قال وزير في حكومة جنوب السودان أمس السبت إن متمردين أوغنديين قتلوا ٢٣ شخصاً من بينهم ١٤ جندياً سودانياً في منطقة نائية عند الحدود مع الكونجو. وقال جابرييل تشانجون



عن صحيفة الحياة اللبنانية

في زيارة قصيرة الصحاري

ساركوزي يدعو اللبنانيين الى المصالحة والحوار

بيروت / الوكالات
دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يقوم بزيارة الى بيروت أمس السبت، اللبنانيين الى المصالحة والحوار بعد الازمة السياسية التي واجهها بلدهم وادى الى صدامات عنيفة. وقال ساركوزي في كلمة بعيد وصوله الى مطار بيروت في زيارة تستغرق ساعات ان "الرئيس ميشال سليمان يتحمل المسؤولية الكبيرة بانجاز المصالحة الوطنية ومن الاساسي لذلك ان ترجم كل القوي السياسية اللبنانية التزامها بالتحاور على ارضية الواقع". وساركوزي هو اول رئيس دولة غربية يلتقي سليمان منذ انتخابه في ٢٥ ايار بعد فراغ في سدة الرئاسة استمر ستة اشهر. وكان ساركوزي قد وصل الى بيروت في زيارة يرافقه فيها رئيس الوزراء فرنسوا فيون وقادة الاحزاب السياسية الفرنسية الرئيسية تعبيرا عن دعم فرنسا للبنان بعد الازمة السياسية التي شهدتها والتي افضت الى اشتباكات واعمال عنف.

وقال ساركوزي في كلمة بعيد وصوله الى مطار بيروت في زيارة تستغرق ساعات ان "الرئيس ميشال سليمان يتحمل المسؤولية الكبيرة بانجاز المصالحة الوطنية ومن الاساسي لذلك ان ترجم كل القوي السياسية اللبنانية التزامها بالتحاور على ارضية الواقع". وساركوزي هو اول رئيس دولة غربية يلتقي سليمان منذ انتخابه في ٢٥ ايار بعد فراغ في سدة الرئاسة استمر ستة اشهر. وكان ساركوزي قد وصل الى بيروت في زيارة يرافقه فيها رئيس الوزراء فرنسوا فيون وقادة الاحزاب السياسية الفرنسية الرئيسية تعبيرا عن دعم فرنسا للبنان بعد الازمة السياسية التي شهدتها والتي افضت الى اشتباكات واعمال عنف.

انتشر في اطار قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) حفاظاً على الطابع السياسي حصراً للزيارة. وصرح ساركوزي للصحفيين السبت ان "صفحة جديدة ربما تفتح في العلاقات بين فرنسا وسوريا". واضاف "ظل وضع العرقلة والازمة اللبنانية لفترة طويلة يحول دون استئناف حوار تدريجي" ولكن مع انتخاب رئيس لبناني جديد بعد اتفاق اللوحة "فان الاشياء ربما تكون على طريق التغيير. هذا على كل حال ما اتناه". وشد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي السبت في بيروت على ان اغتيال رئيس الوزراء اللبناني كويبه.

وقال هولاند للصحافيين ان "المغزى من هذه الزيارة هو اثبات اننا مع تسريع وحدة لبنان. يجب ان تكون فرنسا شريكاً يسمح بالحلال السلام". من جهته قال بايرو "انها اشارة وحدة وطنية. لبنان مهم جدا بالنسبة لفرنسا لان ما يجري هنا يعني استقرار المنطقة برمتها". مؤكدا ان "هناك روابط لا يمكن يمر عبر الحوار وحيث لكل لبناني مكانه". واوضح قصر الااليزيه ان ساركوزي يود التعبير عن "دعمه" للبنان وتوجيه "رسالة وحدة" اليه بعد انتخاب الرئيس الجديد. كما يشارك في الوفد رئيس الوزراء السابق جان بيار اهاران ورئيس كتلة الاتحاد من اجل حركة شعبية في البرلمان جان فرنسوا لاتفاق سلام.

الصين تبدأ بتجفيف بحيرة خلفها الزلزال

سيهوان / الوكالات
بدأ أفراد من الجيش الصيني بتجفيف بحيرة خلفها الزلزال الذي هز مقاطعة سيهوان. وبدأ سحب المياه من خلال قنوات بنيت خصيصاً لهذا الغرض للتخلص من جزء من المياه التي جمعت مهددة بتدمير السد المؤقت الذي تم بناؤه لحجزها. وقد جرى إجلاء ٢٥٠ ألف شخص الى مناطق أكثر ارتفاعاً، وكان خبراء قد حذروا من أن البحيرة قد تفيض في أي وقت وتتدفق ملايين الأمتار المكعبة من المياه إلى مجاري الأنهار. ونسبت وكالة شينخوا الرسمية للأنباء إلى فان ساوجوانج نائب قائد منطقة تشينجندو القول: "أعمال الطوارئ لا زالت في أشدها، ولكن خطر انهيار السد زال". ويراقب مهندسون مجاري الأنهار والجسور التي تتدفق المياه باتجاهها ليروا فيما إذا كانت تحتمل الضغط. وقد وضعت خطط لإجلاء سريع لثحو ٣.١ مليون شخص يعيشون في المناطق المحيطة بالبحيرة في حال قاضت البحيرة الواقعة فوق منطقة يشوان برغم كل الجهود. وقد أصبح الخطر الذي تمثله أكثر من ٣٠ بحيرة تشكلت بفعل الزلزال من أكثر القضايا الحاكة في فترة ما بعد الهزة الأرضية. يذكر أن الزلزال خلف ما يزيد على ٦٩ ألف قتيل و١٨ ألف مفقود حسب الإحصاءات الحكومية.

اجنة اعمار سامراء

يعلن المجلس الاعلى للاعمار عن وجود مناقصة سرية لانشاء مدرستين في مركز مدينة سامراء ذات ١٢ صفاً وحسب جداول الكميات والمخططات المعدة لهذا الغرض وبموجب الشروط العامة للمقاومات والمواصفات الفنية المعمول بها ، فعلى الشركات ذات الاختصاص والمسجلة في دوائر تسجيل الشركات والهيئة العامة للضرائب والراغبة في الاشتراك في المناقصة المذكورة الحصول على جداول الكميات من مقر قائممقامية قضاء سامراء مقابل مبلغ مقداره (١٠٠,٠٠٠) مئة الف دينار غير قابل للرد على ان يقدم العطاء في ظرف مغلق ومختوم من قبل الشركة مغززا بالتأمينات النظامية البالغة ١٪ من كلفة العطاء وعلى شكل خطاب ضمان نافذ او شيك مصدق او كفالة مصرفية وخلال مدة (٢١) واحد وعشرين يوماً من تاريخ نشر الاعلان على ان يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان ولمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المرقم مع التقدير.

اجنة اعمار سامراء

لان

الاتفاق سلام. ورفض اومرت دعوات بان يقدم استقالته بسبب اعمال يهودي امريكي. ونفى كل من اومرت الذي اعلن انه سيستقيل اذا وجهت له اتهامات رسمية ورجل الاعمال الذي يتخذ من نيويورك مقراً له ارتكاب اي اخطاء. وقال مسؤولون اسرائيليون قرييون من اومرت ان استراتيجيته ستكون محاولة المضي قدماً في مفاوضات السلام كما لو ان شيئاً لم يتغير ويأمل بالا ينتهي التحقيق في قضية الفساد التي توجيه اتهامات له. ولكن في ضوء الغموض السياسي فربما تكون لديه حتى فرصة اقل للمناورة فيما يتعلق

اجنة اعمار سامراء